

التعليق على تفسير الجنالين | سورة الشعراة ٢٢-١ | يوم

٩١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:00:00

سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم المبارك - 00:00:26

يوم الاثنين الموافق للتاسع عشر من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في كل يوم اثنين ليلة الثلاثاء بعد صلاة العشاء في هذا المسجد المبارك في تفسير القرآن العظيم - 00:00:42

في تفسير القرآن اما تفسير القرآن الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجنالين رحمهم الله تعالى انتهينا في لقائنا الماضي من سورة الفرقان وبين يدينا سورة الشعراة - 00:01:04

سورة الشعراة هذه السورة قبل الدخول على او قبل الدخول في تفسير اياتها لابد ان نتعرف عليها هذه السورة من السور المكية التي نزلت بمكة تعالج القضايا التي تتعلق بالعقيدة قضية الايمان بالله - 00:01:27

وحده لا شريك له ونبذ الشرك والكفر وعبادة الاصنام قضية الايمان بالقرآن الكريم وانه منزل من عند الله. قضية الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم وانه رسول الله بشيرا ونذيرا - 00:01:55

الثقلين الجن والانس. وان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم رسالة عالمية رسالة عالمية كما قال سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا القضية المهمة ايضا التي ركز عليها او ركزت عليها السور المكية - 00:02:14

قضية الايمان بالبعث والحضر والجزاء ومحاسبة الناس على اعمالهم تطاير الصحف والميزان وكل ما يجري في يوم القيمة والصراع والنار والجنة هذه عقيدة المؤمن اللامم بالاليوم الاخر. الذي انكره المشركون و قالوا اذ كنا ترابا و عظاما ائنا لمبعوثون؟ او اباؤنا الاولون - 00:02:36

السورة اي سورة مكية من سور القرآن تركز على هذه القضايا المهمة الايمان بالله وحده لا شريك له الايمان بالرسول الايمان بالاليوم الاخر. هذه القضايا المهمة سورة الشعراة - 00:03:10

وكل سورة تركز على هذه القضايا الا انها يكون لها لون او اتجاه تتجه اليه يعني ما يسميه علماء التفسير موضوع السورة او محور السورة او مقصد السورة. السورة لها مقصد لها محور لها موضوع خاص. مع انها تتطرق لهذه الموضوعات العامة - 00:03:23

لكن يكون لها موضوع نتجه اليه وغالب هذه الموضوعات يعني تفهم من خلال اسم السورة دائمًا اذا جاء اسم السورة هذا له دور في بيان موضوع السورة اي سورة من سور القرآن الاسم له تأثير على ان لم يأتي الاسم هكذا - 00:03:45

وانما جاء وله تأثير على على ما تتناوله السورة في اياتها سورة تسمى بسورة الشعراة لماذا لامرین الامر الاول موضوع الامر الاول لذكر لفظ الشعراة فيها في اخر السورة قال سبحانه وتعالى والشعراء - 00:04:12

يتبعهم الغاوون الم ترى انهم في كل واد يهيمون؟ وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا. استثنى لفظ الشعراة جاء في ذكره فسميت السورة باسم الشعراة لأن لفظ الشعراة لم يرد في القرآن الا في هذه السورة - 00:04:37

فلما اختصت بلفظ الشعراء والحديث عن الشعراء جاء هذا الاسم هذا من وجه من وجه اخر من وجه اخر ان قضية الاعلام او وسيلة الاعلام في الجاهلية عند العرب هو الشعر - [00:04:55](#)

الاعلام طريقة الاعلام وسيلة الاعلام اعلام واخبار الناس الاخبار يتناقلونها غالبا تكون من عن طريق الشعر والشعراء هم الذين يعني يروجون لهم الذين تكون لهم طريقة التوصيل والاخبار بما يجري بين القبائل وبما يجري من - [00:05:15](#)
احداث الشعر هو الذي يدون ويثبت هذه المعلومات لما جاء القرآن القرآن هو الوسيلة القرآن فيه خبر ما قبلنا وحكم ما بيننا ونبأ ما بعدنا فلما جاء القرآن خلاص - [00:05:38](#)

قضى على الشعر وغيره القرآن هو الوسيلة حتى عصر الحاضر اي امر يحدث في الكون الله عز وجل اخبر به في كتابه وكل علم موجود على هذه الارض او سيوجد - [00:06:00](#)

الا والقرآن اشار اليه قال الله سبحانه وتعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال الله عز وجل في كتابه قال تبيانا لكل شيء من غير استثناء. تبيانا لكل شيء - [00:06:20](#)

ظهر لك او لم يظهر لك ظهر لفلان او لم يظهر له هذا امر اخر لكن القرآن يبقى تبيانا. تبيانا لكل شيء السورة جوها جو اعلام وجو اخبار ولذلك ذكر الله فيها - [00:06:34](#)

اه يعني سبع قصص من قصص الاولين يخبر الله عن احوالهم وما جرى لهم قصة موسى مع فرعون وقصة إبراهيم مع قومه ثم قصة نوح مع قومه ثم قصة هود - [00:06:54](#)

مع قومه عاد ثم صالح مع قومه ثم ملوكه عليه السلام مع قومه ثم شعيب مع اهل مدین سبع قصص يوردها الله بطريقه الاخبار والنقاش والحوار والمجادلة كلها ولذلك لو تقرأ فيها تجد قوة الحوار مع الانبياء - [00:07:11](#)

وخصوص الدعوة خصوم الدعوة يعني شف لما نأي قصة لما قصة موسى مع فرعون ودخول موسى على فرعون ومناقشه تجد الحوار سريع معه يقول اه قال فرعون وما رب العالمين - [00:07:35](#)

وهو يعلم وهو يعلم من هو رب العالمين. لكن يريد ان يموه على الحاضرين قال وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قال لمن حوله الا تستمعون - [00:07:55](#)

قال رب ابائكم الاولين. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون. اذا حوارات حوارات سريعة. لما تنتقل الى قصة ابراهيم عليه السلام تجد حوارات سريعة. قال اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فنضل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم - [00:08:08](#)

اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل وجدنا يعني حوارات كلها في اكثر ورود هذه القصص حوارات ثم في نهاية الحديث في السورة في اخرها يأتي الحديث في تقرير - [00:08:32](#)

عظمة هذا القرآن والثناء عليه قال الله سبحانه وتعالى وانه لتزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين وقال ايضا بعده وما تنزلت به الشياطين - [00:08:51](#)

وما ينبغي لهم وما يستطعون. انهم عن السمع لمعزلون كل هذا في تعظيم والتنيويه بشأن القرآن وتشريف القرآن وبيان عظمته. والقرآن هو الوسيلة. القرآن هو الوسيلة ثم ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:09:10](#)

وسيلة العرب وهي الشعر والشعراء فقالوا الشعراء قال سبحانه وتعالى والشعراء يتبعهم الغاوون. الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الى اخر - [00:09:27](#)

الايات هذه السورة حقيقتها والحديث التي تتحدث عنه في هذا الجو جو الحوار والنقاش والمحاورة مع محاورة الانبياء مع اقوامهم ورد اقوامهم وقيام الحجة عليهم ومثل ما ذكرنا هي سورة الاعلام والاخبار - [00:09:41](#)

عن الامم الماضية وعن عن القرآن هذا الذي بين ايدينا وعما يتحدث عنه القرآن. السورة مثل ما ذكرنا سورة مكية تعالج قضايا مكية. استثنى بعض العلماء منها ايات ذكر هنا المؤلف قال هي مكية لكن قال - [00:10:05](#)

اا قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون انها نزلت في المدينة لكن الصحيح نحن نقول اذا نقول السورة اذا قيل مكية فهي مكية
بكاملها الذي يستثنى يقول لا الا صار اية كذا لابد ان يكون هناك دليل يدل على ذلك. والا الاصل اذا دل الدليل نعم - 00:10:27
اذا لم يكن الا اذا كان مجرد كلام فهذا من الصعب الجزم بهذا طيب نبدأ بالسورة تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم علمنا ما
ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:10:50

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين ولمن له فضل علينا. قال المؤلف رحمة الله سورة الشعرا مكية الا والشعراء الى اخرها
فمني. وهي مئتان وسبعين وعشرون اية. نزلت بعد الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم. قاسي الله اعلم بمراده بذلك - 00:11:10
تلك اي هذه الآيات ايات الكتاب القرآن والاضافة بمعنى من المبين المظهر المظاهر الحق من الباطل لعلك يا محمد باع نفسك قاتلها غما
من اجل الا يكونوا اي اهل مكة مؤمنين - 00:11:42

اعل هنا للاشفاق اي اشدق عليها اي اشدق عليها بتخفيف هذا الغم. ان شأن اية فظلت بمعنى المضارع اي تظل اي تدوم اعناقهم لها
خاضعين. فيؤمنون. ولما وصفت الاعناق بالخضوع الذي هو لاربابها - 00:12:05

جمعت الصفة منه جمع العقاب وما يأتينهم من ذكر القرآن من الرحمن محدث صفة كاشفة. الا كانوا عنه فقد كذبوا به. فسيأتيهم من
باووا عواقب ما كانوا به يستهزئون طيب هذه فاتحة السورة - 00:12:35

فاتحة جميلة وحسنة فيها ذكر القرآن وتعظيم شأنه وبيان مكانته فيها بيان شفقة النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته بالامة وحرصه
على دعوة قومه وفيها التهديد لهؤلاء المعاندين ان اصرروا على عنادهم وكفرهم ورد - 00:13:03

وفيها بيان نزول الآيات القرآنية نزول القرآن الكريم وانه منزل من عند الله يقول الله سبحانه وتعالى طاء سين ميم هذه حروف
حروف مقطعة لاما نقول طيب هذه فاتحة السورة - 00:13:23

ما تنطق هكذا ما تقول طسم ما تنطق هكذا وانما ينطق كل حرف على حدة ولذلك سميت بالحروف المقطعة وهي تنطق حرف حرف
وكل حرف تعطيه نطقه السليم في القراءة فطاء - 00:13:43

يسمي مد طبيعي طاء والسين مد لازم حرفي مخفف. طاء سين وميم كذلك مد لازم حرفي مخفف والمد اللازم الحرفي يمد سرت
حركات ما معنى هذه الحروف اولا نقول طاء س ميم وردت - 00:14:03

السور الثلاثة المتتالية هذى الشعرا والنمل والقصص. الشعرا ط سين ميم والنمل طاسين بدون ميم والقصص طا سين ميم مما
يدل على ان ترتيب القرآن ترتيب بوجي لو كان باجتهاد لوضعوا طا سين ميم - 00:14:29

اللي هي الشعرا ثم بعدها القصص طاء سين ميم ثم النمل النمل جاءت في النص هذا يدل على انه الترتيب من السماء ترتيب بوجي
طيب وتسمي بمجموع السور الثلاثة هذه يسمى بسور الطواسين - 00:14:50

صور الطواسين مثل ما تسمى حميم سور الحواميم تسمى والحروف المقطعة وردت في تسع وعشرين سورة مختلفة فمنها بعض
السور حرف واحد مثل صاد وقاف ونون ومنها حرفين مثل حميم - 00:15:09

وياسين وطه ومنها ثلاثة حروف مثل الف لام ميم وطاء سين ميم والف لام راء ومنها اربعة مثل الف لام ميم صاد. الف لام ميم راء
ومنها خمسة مثل حميم عين سين قاف - 00:15:30

اوكاف هاء ياء عين صاد خمسة هذا اقصى شيء طيب ما معنى هذه الحروف نقول هذه الحروف معناها ان القرآن نزل بحروف
هجائية يعرف العرب يعني ايها العربي الفصيح البليغ من من آآ - 00:15:51

من اهل العربية ومن نزل القرآن في عصرهم وهم اهل البلاغة والفصاحة والعربية انتم تتكلمون بحروفكم. بحروفكم الهجائية
المعروفة التي تبدأ بالالف تنتهي بالياء وتكلبون وتنظيمون اشعاركم وقصائدكم وخطبكم وتحديثون - 00:16:09

كله بحروفكم هذا القرى مثله ولكن هذا القرآن منزل من عند الله وفيه مواعظ وتوجيهات وتذكير انتم انكرتموه وكذبتم بمحمد.
وقلتم هذا كلام مفترى وكذب يعني هم اعترضوا عليه ولم يؤمنوا ولم يصدقوا به وجاءهم وبهددهم ويخوفهم ومع ذلك لم
يملوا - 00:16:30

يقال له مثلا اذا لم تؤمنوا واتهمتم ان الرسول اتي به ولم ينزل ولم ينزل من من السماء فاتوا بمثله محمد اتي بقرآن
انتم لماذا لا تأتون؟ يعني محمد صلى الله عليه وسلم اتي بقرآن كامل - [00:16:54](#)

منة واربع عشرة سورة طوال وقصير فاتوا بسورة القرآن تحداهم قال ان كنت فاتوا بسورة كنت في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا
بسورة واحدة من مثله في سورة اخرى قال فاتوا بسورة مثله. وفي سورة اخرى قال فاتوا بعشر سور - [00:17:11](#)

وتحداهم قاطبة جميرا الجن والانس. قال لان اجتمع الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله قطعا لا
يأتون مثله ولو كان بعضهم ظهيرا لتعاونوا وتكلقو ان يأتوا بمثل هذا القرآن لن يستطيعوا. لماذا؟ لان الله انزله - [00:17:29](#)
معجزة لمحمد صلى الله عليه وسلم. اعجز العرب خاطبه. واعجز الاولين والآخرين قرآن عظيم ما يستطيع يأتي الكفار والمعاندون
ويقولون هذا افتراء من عند محمد لماذا انت لا تأتون بمثله - [00:17:50](#)

لماذا لا تأتون بشيء ولا امامكم خياران اما ان تؤمنوا به وتتبعوه ولا النار امامكم قال فاتوا بسورة مثله وادعوا شهداءكم من دون الله
ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا شف. ان لم تفعلوا الان ولن تفعلوا حتى في المستقبل. لن تفعلوا - [00:18:04](#)
فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة امامكم اما ان تأتوا بمثله او تؤمنوا به وتصدقوه وتتبعوه كل النار امامكم هذا هذا هو الكلام
النهائي اذا الحروف المقطعة هذه نقول هي حروف هجائية - [00:18:26](#)

هي حروف هجائية من حروف العرب ومن حروف العربية طيب ما الغرض من مجدها؟ نقول جيء بها للتحدي والاعجاز. بان هذا
القرآن منزلا عند الله. وانه كلام عربي مؤلف من هذه الحروف - [00:18:43](#)

ولذلك تلاحظ اذا جاءت الحروف المقطعة يأتي بعدها ما ذكر القرآن يقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الف لام ميم ذلك
الكتاب ذلك الكتاب يقول في الاعراف الف لام ميم صاد - [00:18:58](#)
كتاب انزل اليك. كتاب انزل اليك. يقول في سورة يوسف الف لام راء. تلك ايات الكتاب المبين كاي حرف يأتي حروف يأتي عندها الان
انا امامنا قال ماذا قال الله عز وجل؟ قال طاء س ميم تلك - [00:19:15](#)
ايات الكتاب وتلك هذا اسم اشارة اسمي اشارة للبعيد اسم الاشارة للبعيد تقول تلك وذلك. ذلك للمذكر وتلك للمؤنث واذا اردت ان
تشير الى قريب ماذا تقول؟ تقول هذا هذا - [00:19:31](#)

طيب القرآن قريب ولا بعيد؟ القرآن بين ايدينا. طيب لماذا يقول الله تلك ايات بعيد؟ قال لعلو مكانته وشرفك انه في في اعلى شيء
تلك اي هذه الایات يقول تلك ايات الایات جمع اية - [00:19:48](#)

ما هي الاية الایات الاية اللغة عالمة تدل على شيء كما قال ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت يعني عالمة ملكه طيب وتأتي بمعنى الحجة
وتأتي لها معاني. هنا مقصود بها ايات القرآن مكون ماذا - [00:20:05](#)

مكون من سور طوال وقصير هذه السور مكونة من ايات يعني قرآن تحته سور الصور تحتها تحت ايات الایات تحتها جمل جمل الاية
التي تبدأ لها مقطع ولها نهاية تبدأ من رقم وتنتهي برقم هذى نسميتها - [00:20:25](#)

نسميه اية يقول الله سبحانه وتعالى هذه الایات التي بين ايديكم في هذه السورة تلك ايات الكتاب الكتاب ما هو؟ القرآن يقول هذه
الایات هي جزء من القرآن الكريم. السورة اللي تسمونها - [00:20:45](#)

او تقرأونها امامكم سورة الشعرا هي جزء من القرآن الكريم جزء. ولذلك شوف المؤلف ماذا يقول يقول تلك اياته يقول هذه الایات
تلك ايات القرآن قال والاظافة بمعنى من اضافة الایات الى الكتاب يعني ايات من الكتاب - [00:21:00](#)

يعني هذه جزء من الكتاب المبين وصف الله كتابه باي شيء بانه مبين ما معنى مبين؟ قال المظهر للحق من الباطل يعني الذي يقرأ
القرآن واضح الدالة بين. بين في اي شيء بين - [00:21:20](#)

في اظهار الهدى من الضلاله واظهار الحق من الباطل وبيان الحال من الحرام. والامر من النهي. كله واضح مبين واضح طيب قال
بعدها لما بين هذا القرآن وان هذا القرآن والسوارة بين ايدينا هي سور من القرآن الكريم - [00:21:36](#)

بعد ذلك قال خاطب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقال لعلك يا محمد باخ نفسك قال المؤلف يعني قاتلها غما يعني اسفا على

القومك تحزن حزنا شديدا على قومك. لماذا؟ لأنهم لم يؤمنوا - 00:21:58

قال تلك آآ قال لعلك ضاق عن نفسك الا الا يكونوا مؤمنين. يعني تحزن حزنا شديدا بكونهم لا يؤمنون ما قبلوا دعوتك جئت تدعوه فكذبوك بل كذبك من هو اقرب الناس اليك - 00:22:17

ابو لهب واعمامه ردوا رسالته وكذبوا ولم يؤمنوا به ومن حوله لم يؤمنوا به وكذبوا يعني كان ذلك يصيبه من الحزن والغم والاسى الا يؤمنوا. كيف لماذا لا تؤمنون بالقرآن؟ والقرآن جاء ينقدكم من النار اذا متم انتم - 00:22:34

تم ذهبت الى النار انا جئت لينقذكم من النار. فلهذا لا تؤمنون فكان صلى الله عليه وسلم شفيفا حريضا على ايمان قومه ولذلك قال لعل باقي عن نفسك قاتلها الا يكونوا مؤمنين - 00:22:55

ما معنى باقع البخ هو القتل والموت واصل البقع اصله عرق عرق في الرقبة اذا قطع العرق مات صاحبه مات صاحبه فيقول لعل باقع اي قاتل نفسك. شدة على قومك - 00:23:12

الا يكون حيث انهم لم يؤمنوا الا يكون يعني اهل مكة الا يكونوا مؤمنين. قال المؤلف ولعل هنا الاصل فيها تأتي للترجى الترجي تقول لعل تزورنا يعني ترجى منه الزيارة - 00:23:32

لعل تذهب الى كذا هذا الترجى لكن في الاية هنا معنى اخر ما هو قال الاشفاق فلعلك يعني معناها الاشفاق يعني اشفق على نفسك اشفق عليها اشفق عليها بتخفيف الغم - 00:23:49

لا تحزن عليهم ولا تغتم بسبب اعراضهم وتكذبهم ارحم نفسك واسفق عليها ثم بين الله سبحانه وتعالى ان الامر بيده ليس بيد محمد محمد عليه البلاغ فقط بيد اي انسان ولا يستطيع انسان ان يهدي اقرب الناس اليه. النبي صلى الله عليه وسلم ما استطاع ان يهدي عمه ابا طالب - 00:24:09

ونوح لم يستطع ان يهدي وابراهيم لم يستطع ان يهدي اباه. الهدية بيده. والامر بيده سبحانه وتعالى الحكيم العليم يهدي من يشاء ويظل من يشاء قال الله عز وجل في بيان ان الامر بيده قال ان نشا - 00:24:34

نزل عليه من السماء اية يقول الله قادر على ان يؤمنوا يعني الامر بيده الله اذا اراد ان يؤمنوا نزل عليهم اية من السماء يجعلهم يؤمنون مثل ما ان الله سبحانه وتعالى فيبني اسرائيل - 00:24:52

لما جاء بنو اسرائيل او بعضهمبني اسرائيل الذي اختارهم موسى لم يقاتله الله وجاؤوا الله عز وجل كلهم التوراة وانزل عليهم وامرهم باخذ الميثاق رفضوا ماذا صنع الله بهم - 00:25:08

طلع الجبل واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة طلع الجبل وارتفع فوقهم كأنه غلة. وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم فاخذوا بقوه هنا الله عز وجل يعني او قادر على ان ينزل اية عظيمة تجعل اهل مكة كلهم يؤمنون - 00:25:26

من غير تردد الامر بيده الله ان نشا ننزل عليهم اية من السماء اية من السماء تنزل عليه من السماء اية عظيمة اية اذا رأوها امنوا قال اذا رأوا هذه الاية قال فظلت - 00:25:47

اعنائهم قال فظلت هذا ما اظطي المفترض ماذا يقال؟ يقول ان شأن نزل عليه مئات من السماء فتظل فتظل فعل مضارع قال لا جاء بالفعل الماضي الدوام والثبوت. لأن الفعل الماضي دائما يفيد يعني التتحقق التتحقق من الشيء - 00:26:03

يقول ستظل اعنائهم يعني ستستمر اعنائهم ما هو ما هي الاعناق العنق هو الوصلة بين الرأس والجسد. تسمى الرقبة هذا العنق هذا العنق اذا اذا رأوا هذه الاية - 00:26:24

رفعوا رؤوسهم ومدوا اعنائهم واستمرت اعنائهم ممتدة خاضعة ذليلة لهذه الاية التي يرونها قال فظلت اعنائهم لها خاضعين طيب خاضعين هذى يعني للانسان او للناس يوصف بها العقلاء كيف العنق؟ العنق تقول فظلت اعنائهم لها خاضعة - 00:26:44

هذا الاصل ليش صار خاضعين قال لان المقصود ليس العنق ذاته وانما المقصود صاحب العنق الذي سيظل عنقه ممتد هو صاحب العنق. صاحب العنق الذي يرى هذه الاية ولذلك قال ظلت اعنائهم لها خاضعين اي هم خاضعين - 00:27:12

هم يخضعون اذا خضعت خضعوا لها امنوا امنوا. قال فيؤمنون يقول المؤلف ولما وصفت الاعناق بالخصوص؟ الذي هو لاربابها يعني

الصحاب الاعنac قال لما وصفت جمعت الصفة منه جمع العقلاء. قال خاضعين خاضعين - 00:27:29

هذا يسميه العلماء هذى بلاغة القرآن يعني اختيار الالفاظ لا تأتي هكذا عبثا هذى بلغة القرآن لو جاءك شخص قال لك كيف تظل الاعنac ؟ نقول لانهم اذا رأوا هذه الاية الباهرة العظيمة - 00:27:51

تمتد اعناقهم لها انبهارا لها وتعظيمها لها وخضوعا وتذللا لله عز وجل بأنه انزل عليهم هذه الاية وهم يعلمون انها من عند الله تمتد ويخضعون خظوعا شديدا لا الاعنac لتخضع اصحاب الاعنac هم الذين تخضع تخضع اعناقهم ويخضعونهم - 00:28:08

ثم بين الله سبحانه قال الله قادر على ان ينزل اية فيؤمنون. لكن لا يريد الله ان ينزل اية وانما اراد ابتلاءه في هذه الدنيا يرسل اليهم الرسل وينزل عليهم كتب معاما - 00:28:34

من امن وصدق فله الخير ومن اعرض وكفر هو الذي اعرض وكفر له الشر. هذه سنة الله. سنة الله في الخلق قال الله سبحانه وتعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا - 00:28:46

واما كفورا. ان شكرت فلنفسك وان كفرت فعلى نفسك هذه سنة الله التي سنها في الخلق. ولذلك شف قال لو اراد الله ان يؤمنوا امنوا جمبيعا. ثم قال وما يأتيهم من ذكر - 00:29:00

وبينت حقيقة الایمان انهم الله عز وجل اعطاهم اعطاهم الالات التي يدركون بها اعطاهم العقول واعطاهم السمع واعطاهم الابصار امامهم يدركون ما ينفعهم وما يضرهم ولذلك يقول الله عز وجل قال وما يأتيهم من ذكر - 00:29:15

اي ما يأتيهم من ذكر المراد بالذكر هنا القرآن. ما يأتيهم اية تنزل عليهم ويخبر بها محمد صلى الله عليه وسلم سورة او ايات يخبر ما يأتيهم من من ذكر ما يأتيهم من ذكر - 00:29:34

من الرحمن وهذا فيه دلالة على ان القرآن منزلي من عند الله وانه رحمة ولذلك جاء باسم الرحمن بسم الرحمن قال وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث. يعني جديد - 00:29:49

قال صفة كاشفة صفة كاشفة يعني تكشف لك الذكر الذي ينزل الاية تنزل ايات محدثة يعني ايات جديدة وهذا فيه دلالة على ان الله يتكلم بالقرآن متى شاء وكيف شاء - 00:30:05

يتكلم متى شاء وكيف شاء ولا يزال الله يتكلم وصفة الكلام صفة صفة لله صفة مدح وثناء لله عز وجل وصفة كمال لله. الذي لا يتكلم للبشر صفة نقص. فالله موصوف بانه يتكلم - 00:30:19

ولذلك الله اخبر ان القرآن كلام الله قال وان احد من المشركين استجراه فاجره حتى يسمع كلام الله وقالها في موضع اخر ولما جاء موسى لم يمقاتنا وكلمه ربه والله يتكلم متى شاء وكيف شاء ينزل كل ليلة يقول هل من داع ؟ استجيب له. هل من مستغفر ؟ اغفر له - 00:30:35

الله يتكلم ويتكلم يوم البعث يقول اين شركائي تكلم يوم يوم القيمة ويتكلم في الجنة سلام قول من رب رحيم سبحانه وتعالى يتكلم كيف شاء. لكن نحن ما نستطيع ان نقول - 00:31:00

ما نكيف الكلام ما نقول كيف صوته ما معنى كيف يتكلم هذه الكيفية نجهلها ؟ لأن الله اخفاها عنا لكن ثبتت صفة الكلام لا كما تقول المبتدعة ينكرون صفة الكلام يقول لا يتكلم الله كيف يتكلم ؟ لماذا لا يتكلم ؟ قالوا لأن الكلام محدث - 00:31:17

والله منزه اهل البدع يعني والمعتزلة وغيرهم ينفون الكلام عن الله ونحن ثبتت كما اثبتته القرآن اثبته السنة قال هنا وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه - 00:31:40

معرضي شف الا كانوا تدل عليه شيء. تدل على الاستمرار استمرار يعني ما يأتيهم وشوف الجملة الشرطية ما يأتيهم ما تأتيهم اية ما ينزل عليهم قرآن الا يعرضون عنه. الا يعرضون مستمررين عن الاعراب - 00:31:57

قال فقد كذبوا بالقرآن ولم يؤمنوا به. وقالوا هذا من محمد يعني وافترعنا الله قالوا ان ان هو الا افتراء واعانه عليه قوم اخرون فانكروا كلام الله وانكروا القرآن - 00:32:13

قال فقد كذبوا القرآن وهددتهم الله سياتيهم انباء ستأتيهم اخبار ما كانوا به يستهزؤون كذبوا سياتيهم اخبار او سياتيهم عواقب هذا

التكذيب كذبوا بالقرآن النتيجة ما هي لم يتركوا جاءهم النذير وجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وبلغهم رسالة ربه. وقرأ عليهم القرآن واستمعوا اليه وكذبوا وردوا رسالته. لن لن يتركوا هكذا - [00:32:30](#)

ولذلك هددهم تهديدا عظيما فقال وسيأتיהם ابناء ما كانوا به يستهذنون سيأتיהם خبر ما كانوا به يستهذنون. ولذلك هم يستهذنون ويسخرون من الرسول ويسخرون من القرآن ويسخرون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:01](#)
ويهددهم الله اه يسخرون من الشريعة. فقال يأتيهم ابنا ما كانوا به يستهذنون ويسخرون حتى وصل الامر انهم يقولون متى هذا الوعد يا محمد؟ تعدنا بان العذاب سيأتينا اين العذاب - [00:33:18](#)

حتى قال قائلهم يعني اشد من هذا قال ان كان هذا القرآن هو الحق من عندك. يا رب فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. كيف وصل الامر؟ التحدي. يتحدون - [00:33:36](#)

الله ان يؤتىهم بالعذاب واتاهم بالعذاب ننظر الى بقية الايات تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى او لم يروا يمضوا الى الارض كم ابنتنا فيها؟ اي كثيرا من كل زوج كريم. نوع حسن - [00:33:50](#)
دلالة على كمال قدرته تعالى. وما كان اكثراهم مؤمنين في علم الله وكان قال سببواه زائدة وان ربكم له العزيز الرحيم. العزيز ذو العزة ينتقم من الكافرين. الرحيم يرحم المؤمنين - [00:34:11](#)

طيب لما اتهمهم الايات وجاءهم الرسول ودعاهم للسلام وابوا ورفضوا وامتنعوا واستهذأوا ورفضوا هذه الدعوة واعرضوا عنها الله امرهم بان يلفتوا انظارهم الى اي شيء الى الادلة المشاهدة امامهم. قل انتم ما امنتם بالقرآن ولا صدقتم القرآن وردتكم هذه واعترضتم عليه. طيب لماذا لا تنتظرون في الايات - [00:34:39](#)

اماكم في الكون لماذا تنتظرون في الكون في ايات اخرى قال افلم ينظر الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينناها وما لها من فروج ولفت انتظار من الارض قال والارض مدنها والقينا فيها رواسي وابنتنا فيها من كل زوج بهيج. وهنا يلفت انظارهم الى اي شيء الى الارض - [00:35:06](#)

يقول انظروا الدالة الدالة على وحدانية الله وعلى قدرته. وعلى رحمة بكم الدالة على انه هو الواحد وهو القادر على الخلق وعلى كل شيء وهو الرحيم بكم لما خلقكم ما ترككم هكذا. خلقكم ورزقكم - [00:35:24](#)

قال اولا من يروا الى الارض؟ لماذا اعمى وبصائرهم واعموا بصيرتهم. واعموا ابصارهم ان ينظروا الى الارض الارض فيها ايات وفيها علامات دالة على قدرة الله او لم ينظروا الهمزة هذى تسمى همزة استفهام - [00:35:43](#)

استفهام انكاري ينكر الله عليهم والواو عاطفة يعني اعموا ابصارهم فلم يروا لم ينظروا لم ينظروا بابصارهم الى الارض االارض امامهم قريبة ما فيها الارض ما الذي فيها من الايات؟ قال كم ابنتنا فيها - [00:36:03](#)

كم هذى تسمى خبرية لان عندناكم استفهامية وخبرية لما اقولكم عنكم من الدرارهم؟ هذى استفهامية جمعة استفهامية هذى كم لبستكم في الارض في عدد سنين؟ هذى استفهامية لكنكم اهلكنا من القرون هذى خبرية تفید التكثير - [00:36:23](#)

وهنا يقول شف قال اولم يروا الى الارض طيب ما ادري الذي فيها؟ قال كم ابنتنا يعني ابنتنا فيها شيئا عظيما كثيرا. لا حد له كم ابنتنا فيها شف كلمة ابنتنا يدل على ان الله هو الذي ابنتنا. وهو الذي خلق هذا النبات - [00:36:44](#)

قال كم ابنتنا فيها اي كثيرا من من النباتات من كل زوج كريم كل زوج من هذه الازواج نباتا شتى ازواجا شتى. يعني الاشجار الاشجار تتلاقي الاشجار تتكاثر كيف تتكاثر؟ ازواج - [00:37:03](#)

ازواج واصناف كثيرة اصناف مختلفة الاشجار تتتعلق بالحبوب الحبوب كالارز والعدس والفول وغيرها من الحبوب في الارض والاشجار في الفواكه والاشجار في الشمار واسجار تختلف واسجار تكون للبهائم والاشجار تكون لبني ادم كلها - [00:37:25](#)

متاعا لكم ولانعماكم انظر انظر في انزل الله من السماء ماء ثم ابنت الارض اخرج الى الصحراء وشوف كيف الالوان والروائح الطيبة والاشكال الجميلة من الذي ابنتها نبنت من نفسها والا ابنتها الله سبحانه وتعالى - [00:37:52](#)

وهكذا قال اولا او لم يروا الى الارض كم ابنتنا فيها من كل زوج كريم ما معنى كلمة كريم الكريم حسن المنظر كثير المنافع هذا معنى

حسن المنظر وكثير المنافع ان رأينا ان ابصرت ونظرت اليه فهو حسن المنظر. بالوان زاهية جميلة واشكال جميلة وكثير المنافع فيه
00:38:26 - مصالح وفيه منافع للعباد وفيه حبوب وفيه ثمار

يعني للانسان فكيف يغيب عنهم هذا الامر؟ ولذلك قال بعدها ان في ذلك لایة في ذلك دلالة على اي شيء على كمال قدرته سبحانه
وتعالى وانه لم يخلق هذا الخلق عبثا وانما خلقه بحكمة ولمصالح العباد. فكيف يغيب عنك هذه الاشياء - 00:38:44
ولم تلتف نظرك اليها حتى ترشد نفسك الى ان الذي خلقها هو الذي خلقك. وهو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي ارسل اليك
الرسل وانزل اليك الكتب وسيجازيك جنة او نار - 00:39:06

هذا الذي يريد ان نصل اليه. ولذلك قال ان في ذلك لایة ومع الاسف وما كان اكثراهم مؤمنين ما كان اكثراهم مؤمنين لا
يصدقون ولا يؤمنون في علم الله ما كان اكثراهم مؤمنين - 00:39:20

بل اكثراهم جاحدين لنعمة الله وكافرین قال قال هنا ان كلمة كان يقول بعض العلماء انها زائدة وما كان اكثراهم يعني الاصل وما
اكثراهم مؤمنين. فادخل كان. نقول لا لا ما نقول زائدة - 00:39:36

وانما نقول جيء بها للتأكيد جيء بها لان بعض الحروف يؤتى بها للتأكيد تأكيد عدم ايمانهم. ما كان اكثراهم ما كان اكثراهم مؤمنين. قال
بعدها وان ربك يا محمد او ايها المخاطب - 00:39:55

ان ربك سبحانه وتعالى له العزيز الرحيم العزيز ذو ذو العزة والقوة والمناعة ينتقم من اعدائه وينتقم من الكافرین. قوي عزيز ورحيم
00:40:13 - يرحمهم ان تابوا ويرحم عباده المؤمنين سبحانه وتعالى فيجمع الله عز وجل بين العزة والقوة والانتقام -

والرحمة والرأفة بعباده سبحانه وتعالى. فمن اقبل اليه رحمه ومن اعرض انتقام منه هذه سنة الله كلمة هذه الجملة شف هذه الجملة
ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين وان ربك له العزيز الرحيم ستتكرر معنا في هذه السورة - 00:40:38

ثمان مرات كل قصة ترد تختتم بهذه الجملة واصل احسن الله اليكم. قوله تعالى اذكر يا محمد لقومك اذ نادى ربك موسى ليلة وانور
الشجرة ان ائتلو القوم الظالمين اي بأن يأتي القوم الظالمين رسولا. قوم فرعون معه ظلموا انفسهم - 00:40:58

وبني اسرائيل باستعبادهم انا الهمزة للاستفهام الانكاب. الا يتقون الله بطاعته فيوحودونه قال موسى رباني اخاف ان يكذبون
ويضيق صدري من تكذيبهم لي ولا سينطلق لساني باداء الرسالة للعقدة التي فيه. فاغسل الى اخي هابون - 00:41:27

معي و لهم علي ذنب بقتل القبط منهم فاخاف ان يقتلون فاخاف ان يقتلوني به. قال تعالى كلا لا يقتلونك. فاذهبا اي انت واخوك فيه
تغليب الحاضر على الغائب بآياتنا انا معكم مستمعون. مستمعون ما - 00:42:03

وما يقال لكم اجر يا مجرى الجماعة. فاتيا فرعون فقولا انا كلا منا رسول رب العالمين اليك. ان اي بان ارسل معنا الى الشام بني
اسرائيل فاتيا له فاتيا له فقا له ما ذكر. طيب - 00:42:33

الان دخلت الآيات في قصص القرآن الكريم او قصص هذه السورة التي ذكرناها سبع قصص القصة الاولى قصة موسى عليه السلام مع
فرعون قال الله سبحانه وتعالى قال واذ نادى - 00:43:00

واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين اي واذ نادى اذ هذه ظرفية زمانية لابد ان تكون متعلقة بفعل يقدر بما يتناسب وقوله واذ
نادى اي واذكرا يا محمد لقومك - 00:43:19

واذكرا ايها القارئ الناظر في كتاب الله اذكر حين قال اي وقت ما قال حينما نادى واذكرا اذ نادى اي حينما نادى ربك موسى متى نادى
في اي وقت وفي اي زمان - 00:43:38

قال ليت رأى النار والشجرة لما خرج موسى عليه السلام من مدين رجع من مدين فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من
جانب الطور نارا لما رجع الى اهله في مصر - 00:43:58

وبعد ما مكث في مدين عشر سنوات وتزوج من اهل مدين وعاد في الطريق عند جبل الطور وفي الوادي المقدس اه اظل الطريق
هو ظل الطريق لا يدرى والليلة الشاتية باردة - 00:44:15

فرأى ناراً أبصر ناراً من بعيد فقال لاهلهم كثوا إني انسن ناراً لعلي أتكم منها بقبس أو أجد على النار هدى وفي آية أخرى قال لعلكم تصطلون بعذابٍ تکونون دفنا لكم - 00:44:37

تصطلون يعني يعني تكون دفنا لكم - 00:44:37

فذهب موسى فلما وصل الجبل جبل الطور وعند الوادي المقدس ناداه رب العالمين واد نادى ربك موسى فناداه وكله بالرسالة قال الله سبحانه وتعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا قال هل يمكنكم ان تستنارة لعلى اتيكم منها -

00:44:54

خبر او اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون. فلما اتاهن نودي من شاطئ الوادي المقدس نودي فناداه الله سبحانه وادنادي ريك مؤسا قال وادنادي ريك موسى هذه الليلة ان ائت القوم الظالمين فكلفه بالرسالة - 00:45:17

00:45:17

في اية اخرى قال اصطفيتك يعني وكلفتك بالرسالة قال هنا ان انت القوم الظالمين. يعني كلفه بالرسالة قال انت رسول الى القوم الظالمين وهم فرعون وملأ ما لا فرعون: قال ان انت القوم الظالمين: فو صفهم بالظلم لانهم ظلموا واسرفاوا - 00:45:38

00:45:38 م بالظلم لانهم ظلموا واسرقوها -

استعلوا قتلوا بني اسرائيل واستحيوا نسائهم فظللوا وعلو في الارض ان فرعون علا في الارض قال يأتي القوم الظالمين قوم فرعون هذا بدل يعني افصح لك قال من هم القوم الظالمون؟ قال هم قوم فرعون - 00:46:00

00:46:00 - عون

حرف استفتاح وتنبيه الا يتقون الهمزة الاستفهام الانكاري؟ الا - 00:46:23

00:46:23

aban-yetqawallah-sabhanahu-wtaala-w-shaf-kalma-taqwa-hanastatinam-jm-anbiya-kalhem-yidoun-awqamhem-00:46:44

٠٠:٤٦:٤٤ كَلَمْ يَدْعُونَ أَفْوَامَهُمْ -

الى عبادة الله وحده لا شريك له والى تقوى الله عز وجل والتقوى هي الخوف من الله اني امتلى قلب الانسان خوفا يمتلى خوفا
يامتلى قلبه يمتلى قلبه خوفا من الله سبحانه وتعالى - 00:47:11

00:47:11

الله عز وجل لموسى اذهب الى فرعون انه طغى - 00:47:26

00:47:26

اذهب اليه واذهب الى قوم فرعون فانهم طغوا واسرفاوا قال موسى قال ربىاني اخاف ان يكذبون. انا اذا جئت اذا جئت وانا منبني اسرائيل وهم الاقباط وهم الـ فرعون - 00:47:42

00:47:42

وهم الذين يبطشون ببني اسرائيل اذا جئتهم سيذبونني لن يصدقونني قال اني اخاف ان يذبون ويضيق صدري من تكذيبهم اذا قابلتهم سيضيق صدري من تكذيبهم. لن اتحمل هذا الامر - 00:47:57

00:47:57

الامر الثالث قال ولا ينطلق لسانى لانه كان فيه يعني عقدة كما في سورة طه لما امره الله بالذهب الى فرعون قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري ويسر لي امري - 00:48:16

00:48:16

هنا ولا ينطلق الانسان ولذلك قال ارسل له هارون وفي اية قال هارون وهارون اهو افصح مني لسانا - 00:48:35

00:48:55

وقال لا ينطلق لساني باداء الرسالة للعقدة التي فيها قد دعا ربها ان يحلو عقدة باللسان قال الله عز وجل قد اوتيت سؤلك يا طلاقا فانها لا حلول لها من شيكاما كما قالا في قوله تعالى من يداه اما

00:48:56

هارون اخي ارسل الى اخي هارون معي يقول اهل العلم اعظم منة اعظم منة موسى على اخيه هارون ان جعله رسولا دعا ربه ان يجعله رسولا قال فارسل الى هارون - 18:49:00

00:49:18

القبطى لما تنازع القبطى والاسرائىلى فاستغاث الاسرائىلى بموسى - 00:49:35

00:49:35

ووکزه موسى فقضى عليه سقط ميتا وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملا يأتىمرون بك ليقتلوك. فاخراج اني لك من الناصحين فخرج الى مدين والان اذا رجعت لهم سيطالبون بالدم - 00:49:56

00:49:56

قال ولهم على ذنب واحاف ان يقتلون ان يقتلوني بهذا بهذا الامر قال الله عز وجل كلا لا يمكن ان يحصل هذا ابدا كلا لن يقتلك
ولن يصلوا اليك - 00:50:11

في اية اخرى قال لن يصلوا اليك كلا لان الله سبحانه وتعالى سيدافع عنه وسيحميه قال كلا لن يقتلك اذهب ولذلك شف جاء موسى
هو وهارون اثنان اقابل فرعون وملأه - 00:50:26

وجيشة ومع ذلك ما استطاع ان يقتله يقول ذروني اقتل موسى. طب ما الذي منعك ولم يستطع ان يقتل موسى مع انه قتل او
حاول قتل السحرة وهم عدد كبير ولكن موسى ما استطاع ان يصل اليه - 00:50:42

ما استطاع لان الله قد منعه لا يمكن قال كلا فاذهب انت واخوك فاذهب مثني يعني انت واخوك قال فيه تقليل الحاضر على الغائب.
كيف تقليل الحاضر على الغائب لان هارون ليس معه عند عند الوادي المقدس. هارون في مصر - 00:50:57

ليس معه. فكيف يقول اذهب؟ قال يعني من باب اني كلفتكم جميعا اذهب انت واخوك قال فاذهب بآياتنا ما هي الآيات انه قال القى
اعصاك فإذا هي حية تسعى قال - 00:51:18

واخرج يدك فاذا هي بيضاء ايضا هذه الآيات التي اعطها الله قال اذهب بآياتنا الى فرعون انا معكم مستمعون الله مستمع والله معهم
اني معكم واسمع وارى اذهب وانا معكم. وهذه معية خاصة. معية النصرة والتأييد لا يمكن ان يعتدوا عليكم - 00:51:35

اه ذهب قال انا معكم مستمع فاتوا بآياتنا انا معكم مستمعون ما تقولون وما يقال لكم ما تقولون من تبليغ الرسالة وما الذي سيجري
من رده قال وما يقال لكم اجري مجري الجماعة ما هو - 00:51:58

انا معكم هم اثنين. كيف معكم قال هذا اجري مجري جماعة ولا هم اثنان اثنان فقط لكن يعبر احيانا القرآن اسلوب الجماعة قال
قال فاتيا اثنين يأتي يا فرعون - 00:52:20

اتي فرعون يعني الدعوة الان موجهة لفرعون فاتيا فرعون مقوله اثنين ان رسول او يراد بالرسول المصدر الذي
يطلق على الواحد والاثنين والجماعة انا رسول او في اية اخرى انا رسول بالثنية - 00:52:38

رب العالمين فقول له اقول لفرعون انا جنناك رسول من عند الله رسول رب العالمين اليك ان ارسل معنا بني اسرائيل جنناك لدعوتكم
اولا ثم ان تطلق صراحة بني اسرائيل الذي انتج يعني قائما على تعذيبهم. قال - 00:53:00

ان بان ارسل معنا بني اسرائيل الى الى مكانهم الى الى بلدتهم وهي الشام ان ارسل معنا فقولا لهم ذكرا وفي اية اخرى قال هل لك
الا ان تذكر واهديك الى ربك فتخشى؟ فاراه الاية الكبرى فكذبه وعصى ثم ادبر يسوع - 00:53:23

اي نعم جاءه بالآيات ودعاه الى عبادة الله واحبه بانه رسول من عند الله وطلب منه ان ان يعني يفك بني
اسرائيل من هذا العذاب الذي سلطه عليهم - 00:53:46

ماذا كان رد فرعون لما جاءه موسى بالآيات هو وهارون وبين له الآيات ماذا كان رده؟ هل قبل دعوته اطلق سراح بني اسرائيل
مستجابة لدعوته وامن او ماذا كان موقفه - 00:54:03

نعم احسن الله اليكم. قال قال فرعون لموسى صغيرا طيبا من الولادة بعد فطامه. ولبست فيما من عمرك سنين ثلاثين سنة يلبس من
ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه - 00:54:23

وفعلت فعلتك التي فعلت. هي قتله القبطي. وانت من الكافرين. الجاحدين لعمتي عليك وعدم الاستبعاد. قال موسى فعلتها اذا اي
حينئذ وانا من عما اتاني الله بعدها من العلم والرسالة. ففررت منكم لما خفتم - 00:54:49

فوهب لي ربى حكما. علما وجعلني من المرسلين. وتلك نعمة وتلك نعمة تمنها علي اصله تمن بها علي ان عبدت بني اسرائيل اي
اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدني لا نعمة لك بذلك لظلمك - 00:55:19

باستبعادهم وقدر بعضهم اول الكلام. همزة استفهام للانكار. طيب هذا موقف فرعون لما جاءه موسى بالدعوة فماذا قال فرعون يعني
شف يعني المفترض من فرعون انه اذا جاءه بهذه الدعوة يكون موقفه - 00:55:49

الاستجابة لهذه الدعوة هذا الاصل او على الاقل رد الدعوة يعني ردوا الحجة بحجة ناقش اسأل لا تنصرف عن هذا الشيء الى امر اخر

انصرافك عن عدم اجابتك. لما جاءوا به وناقشوكم فيه. دليل على ضعفك وعدم قدرتك على الرد. ولذلك ذهب يبحث - [00:56:12](#)
عن امور اخرى ما لها علاقة في الدعوة. فبدأ يذكر موسى بالنعم التي انعم بها عليه. فيقول الم لربك يعني انت الان خرجت عنا
وخرجت عنه وجئت بهذا الكلام ونحن الذين انعمنا عليك كيف تفعل هذا الشيء - [00:56:33](#)
قال فرعون لموسى الم لربك فينا ولدينا. اي فيما يعني في منازلنا ولدينا. وذلك لما التقى الله ال فرعون وهو صغير في التابوت وقالت
امرأة فرعون قرة عين لي ولك عسى ان ينفعنا ونتخذه ولدا فاشفقت عليه - [00:56:51](#)
وحرم الله عليه المراضع لما بدأ يعني يحتاج الى الطعام واتوا بالمراضع كل ما جابوا مرضعة اتوا بمرضعة رفضت رفضها حتى
جاءت امه كما وعد الله قال ان رادوه اليك. وجاء علوم المرسلين - [00:57:10](#)
فجاءت امه فالتقى ثديها وارتاح كل من في عنده فرعون ارتاحوا من هذا القلق والازعاج الذي اصابهم جعلوا ارسلوه لامه حتى تستقر
عينها كما وعدها الله. وتربى في بيت فرعون واستمر في تربيته - [00:57:27](#)
حتى كبر في قصر فرعون واذا اراد الله امرا لا مرد له يعني وجعل له اسباب يعني هو يقتلبني اسرائيل ويقتل ابنائهم وكل مولود
يولد يقتل ثم يأتي يربى هذا في قصره - [00:57:51](#)
عجبنا كيف تربى هذا وانت تدري ان تعلم انه منبني اسرائيل وتربى في قصرك وتطعمه من طعامك وتلبسه من ملابسك حتى انه كما
ذكر قال حتى انه سمي ابن فرعون لانه اصبح في بيت فرعون - [00:58:09](#)
وامرأته تقول قرة نتخد ولدا عجبا اذا اراد الله امر ولا راد لارادته سبحانه وتعالى. قال لبست فيما من عمرك سنين فاصبح يدخل
ويخرج في القصر بقصر فرعون ومضى مدة طويلة قال المؤلف هنا - [00:58:26](#)
ثلاثين سنة والله اعلم بذلك. الله اعلم. يعني تحديد السنين يحتاج الى دليل نحن لا نعلم وثلاثين او خمسة وثلاثين او عشرين الله اعلم
ثلاثين سنة قال يلبس من ملابس فرعون ويركب من مراكبه حتى كان يسمى ابنه - [00:58:45](#)
قال ربى يكفيانا ولديا ثم تأينا بهذا الكلام. هذا الامر الاول. الامر الثاني قال وفعلت فعلتك التي فعلت يعني كانه يستنكر عليه يقول
كيف انت تفعل هذه الجريمة ثم تأتي تقول انا رسول من عند الله - [00:59:03](#)
فعلت فعلتك التي فعلت الفعل التي فعلها هو قتل القبطي وانت من الكافرين يعني الكافرين يعني الجاحدين النعمة يعني نحن انعمنا
عليك وربيناك واخر شيء تقتل واحد منا وتفر هذا جحود منك لنعمة وللتربية - [00:59:17](#)
قال موسى ردا عليه مع انه خرج عن طريق الدعوة الان قال موسى له حتى يفهمه ويرد عليه قال
موسى له فعلتها اذا يعني في ذلك الوقت وانا من الصالحين - [00:59:36](#)
يعني ما كان عندي علم كنت جاهلا لا عندي علم ولا عندي وحي ولا عندي رسالة ولا اعلم عن ذلك. ثم قتله ايضا للقطبي لم يكن قد
تعمد انما وكذا بيده فسقط يعني قتل خطأ - [00:59:51](#)
يعني لم يكن عاما لهذا الفعل وقال ايضا ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر فغفر له فيعني غفر الله له خطأه فعلى هذا خطأ قال
وانا من الصالحين عما اتاني الله من العلم والرسالة ما كان عندي شيء - [01:00:06](#)
فلما سمعت انكم تبحثون عنني فررت. قال ففررت منكم لما خفتم وذهبتم الى مدين من خارجا الى مدين فلما مكث في عشر سنوات
ورجع قال فوهب لي ربى حكما اي علما - [01:00:23](#)
من المرسلين فارسلني سبحانه واختار اختارني ان اكلف بهذه الرسالة قال ثم رد عليه قال هذا الامر ثم قال وتلك نعمة هذه نعمة
اتذكروا يا فرعون؟ تذكر نعمة ماذا؟ نعمة انك عدتبني اسرائيل انك اذيتبني اسرائيل وقتلتهم وعذبتم - [01:00:41](#)
قال وتلك نعمة تمنها علي تمن علي انا واحد. وماذا صنعتبني اسرائيل وتمن علي قال تمن بها علي ان عدتبني اسرائيل يعني
بيان لتلك اي اتخذتم عبيدا ولم تستعبدني - [01:01:02](#)
لا نعمة لك لذلك لظلمك باستعبادهم وقدر قال اي نعم قال كيف يعني ما ووجه النعمة التي انعمت بها علي وانت تعذب كلبني
اسرائيل وتقتل وتستحي نسائهم وتوذبهم ما ووجه النعمة؟ اين النعمة يا فرعون - [01:01:19](#)

اه قال المؤلف هنا وقدر بعضهم اول الكلام همزة استفهام يعني لما قال وتلك نعمة هذه الاستفهام وتلك نعمة؟ اتلك هذه نعمة؟ ليست نعمة يعني اوتلك هذه نعمة ليست نعمة - [01:01:39](#)

يعني لا يزال الحديث وسيستمر مع الحوار الذي جرى بين موسى وفرعون وما الذي انتهى به الذي انتهى به لما رأه لما [القى الآيات](#) وبين القى عصاه اخرج يده وبين له انه رسول ومعه ايات قال للملأ حوله هذا ساحر - [01:01:59](#)

عرفنا انه ساحر فاجمع السحرة له فجمعوا السحرة ووقع ما وقع وامن السحرة وصدقوا به قال انه لكبيركم ايها السحرة هذا هذا فرعون هو الذي هذا موسى هو كبيركم هو الذي علمكم السحر - [01:02:23](#)
ولو قطعن ايديكم الى اخر ما جاء في الحديث والقصة عن موسى يأتي كلام ان شاء الله عنها في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:02:38](#)
بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [01:02:58](#)